الدكتور عبدالله الحامدي نائب وزير التربية والتعليم يتحدث لـ 14 أكتوبر :

التعليم شهد خلال مسيرة الوحدة تطوراً كمياً وتوسعاً كبيراً

الوحدة أحدثت ثورة تحول كبيرة في حرية الإنسان وثقافته

الخطوة الجديدة للوزارة هي التوجه نحو تجويد التعليم وصناعة الثروة الإنسانية

شهد التعليم خلال العشرين سنة الماضية تطورا كبيرا وتوسعا غير عادي، بفضل اهتمام ورعاية القيادة السياسية وتوجهات الحكومة الساعية دوما إلى جعل التعليم في طليعة أولوياتها حيث عملت على تسخير كل الإمكانيات المتاحة لتطويره والنهوض به من أجل بناء جيل متعلم قادر على مواصلة مسيرة التنمية في البلاد.

وفي اللقاء الذي أجريناه مع الدكتور / عبدالله الحامدي نائب وزير التربية والتعليم استعرض أهم المكاسب والإنجازات التي تحققت لهذا القطاع المهم والجهود المبذولة لتطوير وتجويد التعليم في بلادنا .. فإلى التفاصيل :

أجرى اللقاء / بشير الحزمي

الوزارة مهتمة بقضية تعميق الولاء الوطني لدى الطلاب من خلال المراجعة الحقيقية والصادقة للمناهج

ارتفاع عدد مدارس التعليم العام في محافظات الجمهورية منذ عام 1990 بنسبة (23,7 ٪)

عدد المدارس في المحافظات الجنوبية والشرقية ارتفع من (1732) مدرسة في 1991م إلى (2994)

اليوم أعتقد أن التحدّي الأبرز أمام التربية اليمنية في عيدها الـ 20 وما تحملوّه من انطباعات تجاه هذه المناسبة العظيمة؟

- شكرا صحيفة (14 أكتوبر) وأتمنى أن تكون الذكرى السنوية الـ 20 للوحدة اليمنية حدث كبير وتحول تاريخي ليس في تاريخ شعبنا اليمني العظيم، وإنما في تاريخ أمتنا العربية وإنما في تاريخ الإنسان، والتي طبعها كان الفضل الكبير في تحقيقها بعد الله سبحانه وتعالى لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وباني نهضة اليمن الحديث، وأعتقد أن هذا المشروع اليوم أصبح حقيقة واقعة وأصبح شابا يافعا قويا، وكنا نحن الذين عشنا هذه المرحلة نحلم بها ما أن تتحقق الوحدة، فأصبحت اليوم حقيقة راسخة، ولم يحصل في تاريخ الوطن العربي لا الحديث ولا البعيد أن حقق شعب وحققت أمة حدثا بهذا الحجم، طبعا نحن اليوم نفخر ونفاخر بأننا نحن اليمنيين بقيادة قائد المسيرة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح تحققت لنا هذه الوحدة التي نحمد الله سبحانه وتعالى على نعمة تحققها، ولذلك فإن هذه الأصوات النشاز الذين يحاولون أن يهدموا هذا الكيان العظيم وهذا المنجز الذي نفاخر به، وربما يحسدنا عليه كثيرون، أعتقد أنهم لن يكون لهم مكان في تاريخنا اليمني وسيلعنهم التاريخ وسيلعنهم الحاضر وسيلعنهم المستقبل وسيظل وصمة عار في جبينهم وخصوصا أولئك الذين كانوا يتشدقون بأنهم وحدويون وكانوا يحاولون أن يهزوا كيانا لكن الشعب اليمني من أوله إلى آخره من عدن إلى صعدة ومن المهرة إلى تعز سيدافعون عن هذه الوحدة دفاعا شرسا ولا أعتقد أن هناك يمنيا عاقلا سيترك هؤلاء الجبناء وهؤلاء الانفصاليين يتجهون نحو تهديد وحدتنا المباركة، لأنها هي عزنا وهي قوتنا وهي مفخرتنا وهي أيضا، تعتق لأن من هاتين التجربة فإن الوحدة وبعد الوحدة يلاحظ الفرق الكبير في كل صغيرة وكبيرة.

مكاسب وإنجازات

■ ما هي أبرز المكاسب والإنجازات التي حققتها الوحدة اليمنية في قطاع التربية والتعليم خلال السنوات العشرين الماضية؟

على مستوى التعليم تستطيع من خلال الأرقام والمعلومات التالية التي تحدد الفاصل الكبير كيف كان التعليم عند نقطة الصفر، على الأصعدة كافة، سواء أكان في مركز المحافظات أو في الأرياف، وستلاحظ أولا الطور الكمي ثم ستلاحظ التوسع في المعلمين، ثم ستلاحظ التوسع في الجامعات، التعليم أعطي له اهتمام كبير سواء أكان تعليما أساسيا أو فنيا أو عاليا، اليوم تقريبا حققه عدد كبير جدا من المحافظات لا نستطيع أن نقول كلها لكن معظمها أصبحت فيها كل مقومات المعلمية التعليمية من المدرسة إلى المعهد الفني إلى الجامعة وفتح المجال للقطاع الخاص أن يمارس عرضه على شتى الأصعدة التعليمية، فهناك الجامعات الخاصة، وهناك المدارس الخاصة، وهناك المعاهد الخاصة وأصبح التعليم هو الشغل الشاغل لقيادتنا السياسية ولمجتمعنا إجمالا وهذا أن دل على شيء فإنما يدل على أن الشعب اليمني في ظل وحدته أصبح يدرك بوصلته الحقيقية في التنمية المستقبلية، ولذلك فإن الأرقام التالية تعطي مدلولا واضحا عن ذلك حيث نجد أن عدد المدارس بالتعليم العام في محافظات الجمهورية كان العام الدراسي 2008م – 2009م قد بلغت نحو (15,661) مدرسة، بينما كانت ذلك العام الدراسي 1990 / 1991م (11,950) مدرسة، وبنسبة زيادة بلغت (23,7 ٪). وقد كانت نسبة الزيادة في المحافظات الجنوبية والشرقية (42,2 ٪). حيث زادت من (1732) مدرسة في عام 1990 / 1991م إلى (2994) مدرسة في عام 2009 / 2009م.

أما الشعب الدراسية في التعليم الأساسي والثانوي فقد نمت بشكل كبير لكل السنوات الماضية، حيث نشر في التعليم الأساسي وجهت توجيها عموم محافظات الجمهورية عام 2008 / 2009م إلى (136,306) شعبة دراسية، بينما كانت في عام 1990 / 1991م (56,722) شعبة وماتي مدرسة سنويا، لذلك نقدر أن نقول إن البنية الأساسية لهذه المدارس صرنا راضين عنها، واليوم التوجه الجديد والكبير لإصلاح وتطوير المناهج والتوجه نحو جودة التعليم إجمالا؛ لأن جودة التعليم اليوم هي هدف أساسي، في هذه كان طبعا لا يمكن أن نتحدث عن جودة التعليم قبل أن نتحدث عن كميته، وإستراتيجية التعليم الأساسي وإستراتيجية التعليم الثانوي وأيضا إستراتيجية مع الأمية حققت تقدما ملحوظا ومشهودا له، ونحن طبعا على مدار الأرقام المذكورة نلاحظ ما هي المشاريع التي أنجزناها خلال العشرين عاما أما ما سيتم افتتاحه أو وضع الحجر الأساس له في هذا العيد المبارك، فتبلغ (1572) مشروعا بكلفة إجمالية بلغت (39,813,844,000) ريال، منها (956) مشروعا سيتم افتتاحها بكلفة بلغت (26,829,751,000) ريال، (616) مشروعا سيتم وضع الحجر الأساس لها بكلفة بلغت (12,984,093,000) ريال، وتتوزع المشاريع التي سيتم افتتاحها بمناسبة العيد الوطني الـ (20) لقيام الجمهورية اليمنية على محتوى المحافظات على النحو التالي :

أمانة العاصمة (49 مشروعا).

عدن	(13 مشروعا).
المحويت	(23 مشروعا).
حضرموت	(42 مشروعا).
البيضاء	(66 مشروعا).
صعدة	(23 مشروعا).
المهرة	(23 مشروعا).
الجوف	(18 مشروعا).
حجة	(48 مشروعا).
الحديدة	(45 مشروعا).
إب	(12 مشروعا).
عمران	(72 مشروعا).
ريمة	(29 مشروعا).
صنعاء	(84 مشروعا).
مأرب	(23 مشروعا).
ذمار	(5 مشروعا).
أبين	(76 مشروعا).
تعز	(9 مشروعا).
لحج	(13 مشروعا).
الضالع	(3 مشروعا).
شبوة	

تعميق الولاء الوطني

■ أين يكمن دور وزارة التربية والتعليم في تجسيد روح الولاء الوطني ونشر الثقافة الوطنية وثقافة الوحدة في عقول وقلوب الطلاب والطالبات، خصوصا أنهم يمثلون نسبة كبيرة من سكان الوطن اليمني، ويتواجدون في كل بيت وأسرة وقرية في مختلف أرجاء الوطن.. وهل من مبادرات أو جهود لتطوير المنهج الدراسي ليشمل ويركز على هذه الجوانب؟

- طبعا ما من شك في أنه كان هناك خلل لابد أن نعترف به، في الفترة الماضية، لكن اليوم وزارة التربية والتعليم اهتمت بشكل واضح وأساسي بقضية تعميق الولاء الوطني من خلال المراجعة الحقيقية والصادقة مناهج العلوم الانسانية، والمادات ما يخص التربية الوطنية والتاريخ وكل ما يؤدي إلى إبراز الدور المشرق لحضارة اليمنيين في التاريخ القديم والحديث وما يتطلعون إليه في المستقبل، طبعا تقوم مدارسنا عبر الإذاعة الصباحية والطابور الصباحي يوميا بترديد النشيد الوطني والنشاطات الأخرى المرتبطة بالأنشطة المدرسية المختلفة عبر المسرح والأغنية والقصيدة وعبر الرحلات وعبر كثير من الأنشطة التي نتطلع إليها من خلال المراكز الصيفية ويمكن القول إن هناك جهدا كبيرا يبذل اليوم على الأصعدة كافة، لتعميق روح الولاء الوطني، وجعل الجيل اليوم أولا وقبل كل شيء، في وجدان التلميذ من المرحلة الأولى، وهناك طبعا برامج ووجدنا كثيرا من منظمات المجتمع المدني التي انصبت إلى جانب التربية والتعليم تساند وتساهم معها في تعميق روح الولاء الوطني، والورشة الأخيرة التي تمت لتقييم المناهج وحصرها وافتتحها الأخ دولة رئيس الوزراء قبل عدة أسابيع ماضية، جمعت الاختلاالت التي كانت حاصلة في المناهج ووقفت وقفة تقييمية جادة وواضحة وسلوت نتائج هذه الورشة إلى كليات تربية في ست جامعات في مختلف محافظات الجمهورية، لكي تتم عملية تمحيصها وإثرائها ليتم بعد ذلك بناء جيل واع بقضاياه وثوابته الوطنية.. الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية وكل ما هو مرتبط بمتطلبات الولاء الوطني.

حماية الشباب

■ لعلكم لاحظتم كما لاحظنا أن معظم المشاركين في حرب صعدة من جماعة الحوثي والمنظمون إلى الحراك في بعض المديريات الجنوبية ومن يقومون بالعمليات الإرهابية التي كان آخرها العملية التي استهدفت السفير البريطاني بصنعاء هم من الشباب ممن لا تتجاوز أعمارهم الـ20 عاما، وهؤلاء هم جيل التعليم، نحن من المسؤول عن تدني حولة الشباب إلى السلوك غير السوي وانخراطهم في تلك الجماعات الخارجة على النظام والقانون والولاء الوطني؟

- أولا يجب ألا نتخوف من بعض الظواهر الخطيرة والنشاز التي تحصل هنا وهناك ويجب أيضا حينما نرى أعداء الوحدة يجاولون هذه الوحدة من الأصعدة كافة، يجب أن نشعر بالفخر أن وحدتنا تحقق مثمرة، وأن الشجرة المثمرة هي التي ترمى بالحجر، ولو لم تكن الوحدة، ولم يكن هناك إنجازات لقيادتنا السياسية وقيادتنا القتية ما كان خصوم ابرا، لذلك فإن هذه الظواهر التي نشاهدها هنا وهناك لا تشكل شيئا، فهناك من استغل المسألة الديمقراطية والحريات التي وفرتها دولة الوحدة، وأقامت معاهد أو مدارس خاصة أو مدارس تقوم بأدوار دور الوطن، إذا اعتقد أنه شيء جميل، أي الدولة ونحن في وزارة التربية والتعليم نتبهها هذا الأمر، واعتقد أنه يجب ويجب ثم يجب علينا جميعا ألا نسمح بوجود أي نوع من التعليم أيا كانت مسمياته في أي مكان يخرج خارج النظام التعليمي العام القائم، تحت مسؤولية وإشراف وزارة التربية والتعليم، وكل من يمارس أي نشاط فكري أو تعليمي تحت أي مسمى من سن الطفولة ابتداء من الروضة وحتى سن (18 عاما) التي هي مرحلة التعليم العام، أنا اعتقد أنه يجب أن نمنع منعا باتا، وأنه يشكل خطرا تحت أي مسمى، والظاهرة التي نشأت في صعدة أو التي نشأت في بعض المحافظات الجنوبية من خلال بعض المدارس التي كانت تأخذ بعض الجمعيات استغلت مساحة الحرية التي وفرتها دولة الوحدة استغلالا سيئا، فعلقنا له يجب أن نقف وقفة جاد جدا حتى لا يكون هناك مؤسسات تعليمية خارج النظام التعليمي العام، أنا لا نسمح بالتدخل في تشكيل أفكار أجيالنا بطريقة مخالفة لما هو قائم من التعليم العام، هذا فيما يخص الجانب الذي نراه فعلا أنه يشكل خطرا، حينما نرى دعوة هذا كان يسمى بالشباب المؤمن حينما يأ سواء أكان في أواخر الثمانينات أو مع بدء التسعينات من خلال الدعوة التي دعا إليها نجد أن ما كان يظهره من شيء، وما نتج منه شيء آخر، أرى ذلك إلى محاولة السيطرة وحدتنا المباركة التي تمثل هذه النزعات الانفصالية المدعومة والمموله خارجيا، لكن أنا اعتقد أن الصرخات القوية إذا كانت تهشم الرؤاج، فإنها تحطم الحديد، وأنا اعتقد أن هذه الصرخات التي وجهت لوحدتنا الفتية سواء أكانت في صعدة أو في بعض المحافظات الجنوبية والشرقية زادت من قوة وحدتنا ومناعتها وصحتها أكثر، ولن يجدوا منفذا أمر أيا كان، فقد يجب على مؤسسات الدولة المختلفة أن تتنبه لهذا الأمر، هذه الحركات الصغيرة التي تحاول أن ترفع بعض الشعارات المدفوعة الأجر أو رفع بعض الأعلام الشطرية إذا اعتقد أنه يجب على كل مواطن يمني وعلى كل منظمات المجتمع المدني وعلى مؤسسات الدولة أن تتفاعل، لأننا بوفاة مؤسسات عليه وديمقراطية، وشرعية يرفع شخص علما أيا كان هذا العلم الذي يرفعه اعتقد أنه يجب أن نقف وقفة أعضى العقوبات، أنه ينشط بشكل داخل مؤسسة لا تمتلك مؤسسة رئاسية ومؤسسة تشريعية ومؤسسات تنفيذية وكل شيء لدينا صار متنحيا ويدير نفسه، لأن هؤلاء النشاز وحينما تراهم اليوم تجد أنهم يشكلون عددا لا يساوي شيئا، إن يقوم مثلا شخص وظف توظيفا واستغل حالته المرضية أو حالته الاقتصادية وتم تخريب أفكاره وهو طفل صغير تعتقد أن هذا ليس كذلك في العملية التعليمية، لأن هؤلاء لم يتعلموا داخل المؤسسات التعليمية للجمهورية اليمنية،

- منذ تحقيق الوحدة اليمنية ومشاريع التعليم في تصاعد مستمر، ونستطيع أن نقول إن التوسع في الكم أصبح شبه مشبع، وهناك كثير من المشاريع التي ذكرناها لكم في أرقام واضحة، ما الذي تم ابتداء من تحقيق الوحدة الى الآن، يكفي أن نقول إنه حينما وجدت قيادتنا والحكومة، أن التعليم هو الأساس وجهت توجيها حاسما بضرورة الاهتمام بالتعليم وبتنشئة الأجيال لدرجة أنه بلغت عدد المدارس التي تنجز بمعدل ثلاث مدارس يوميا في حدود ألف وماتي مدرسة سنويا، لذلك نقدر أن نقول إن البنية الأساسية لهذه المدارس صرنا راضين عنها، واليوم التوجه الجديد والكبير لإصلاح وتطوير المناهج والتوجه نحو جودة التعليم إجمالا؛ لأن جودة التعليم اليوم هي هدف أساسي، في هذه كان طبعا لا يمكن أن نتحدث عن جودة التعليم قبل أن نتحدث عن كميته، وإستراتيجية التعليم الأساسي وإستراتيجية التعليم الثانوي وأيضا إستراتيجية مع الأمية حققت تقدما ملحوظا ومشهودا له، ونحن طبعا على مدار الأرقام المذكورة نلاحظ ما هي المشاريع التي أنجزناها خلال العشرين عاما أما ما سيتم افتتاحه أو وضع الحجر الأساس له في هذا العيد المبارك، فتبلغ (1572) مشروعا بكلفة إجمالية بلغت (39,813,844,000) ريال، منها (956) مشروعا سيتم افتتاحها بكلفة بلغت (26,829,751,000) ريال، (616) مشروعا سيتم وضع الحجر الأساس لها بكلفة بلغت (12,984,093,000) ريال، وتتوزع المشاريع التي سيتم افتتاحها بمناسبة العيد الوطني الـ (20) لقيام الجمهورية اليمنية على محتوى المحافظات على النحو التالي :

أمانة العاصمة (49 مشروعا).

عدن	(13 مشروعا).
المحويت	(23 مشروعا).
حضرموت	(42 مشروعا).
البيضاء	(66 مشروعا).
صعدة	(23 مشروعا).
المهرة	(23 مشروعا).
الجوف	(18 مشروعا).
حجة	(48 مشروعا).
الحديدة	(45 مشروعا).
إب	(12 مشروعا).
عمران	(72 مشروعا).
ريمة	(29 مشروعا).
صنعاء	(84 مشروعا).
مأرب	(23 مشروعا).
ذمار	(5 مشروعا).
أبين	(76 مشروعا).
تعز	(9 مشروعا).
لحج	(13 مشروعا).
الضالع	(3 مشروعا).
شبوة	

افتتاح مشاريع جديدة

■ ما هي المشاريع التعليمية التي سيتم افتتاحها في ذكرى الـ 20 لها هذا العام بمناسبة العيد الوطني الـ 20 للجمهورية اليمنية؟

- إنما تم استغلالهم واستغلال ظروفهم الاقتصادية أو استغلال نموهم الفكري القاصر وتوجيههم توجيها خاطئا سواء أكان من القاعدة أو من الحوثيين أو من مسميات أخرى، وأنا أعتقد أن هذه الحركات لها فضل كبير اليوم، أنها زادت شعبنا اليمني قوة لمواجهة هذه الظواهر النشاز والسيئة ومن يعتقد أنه سيؤثر على مسيرة الوحدة أو من يقول إن الوحدة ستنتهي أو ستتحول الى صومالة.. فهذا كابوس في نفوس هؤلاء الشرذمة أينما كانوا وأعتقد أنه يجب على كل قوى شعبنا اليمني أينما كانت أن تبلغ عن كل من يهدد أمنها واستقرارها وتطورها ووحدتها.

إعداد وتأهيل المعلم

■ نجاح العملية التربوية يرتكز على عدة عوامل أبرزها المنهج الدراسي ثم يأتي دور المعلم الذي يجسد المنهج في أذهان وأفكار وسلوك وحياة الطلاب.. أين يقع دور الوزارة في إعداد وتأهيل المعلم القادر على القيام برسالته المطلوبة بالشكل الصحيح والسليم، كأحد متطلبات التطوير للعملية التعليمية في بلادنا؟

- ما من شك في أنه بحجم التحول الكبير التي تم للوحدة وعملية دمج المناهج لدولتين شطرتين سابقا، وما حصل من تحولات عميقة مثل كثيرا من الظروف التي فرضت في إيجاد جزء من الكادر التعليمي لم يكن مؤهلا تأهيلا كبيرا فأعتقد أن وزارة التربية والتعليم اليوم تقف بنوع من الجدية الكبيرة من خلال تدريب وتأهيل المعلمين، ومن خلال تجويد المناهج وتجويدها بعد أن أصبحت اليمن جزءا من منظومة دول الخليج العربي، والآن نتبادل مع أشقائنا في دول الخليج من الأفكار والخطط وكثيرا من المشاريع، وأعتقد أن ما يحصل من تطور يأتي ونحن مستعجلون أكثر، والتطور فقط ليس مرتبطا بوزارة التربية والتعليم لوحدها إنما يجب على المجتمع إجمالا أن يساهم في العملية التعليمية ويجب دعم العملية التعليمية، الخطوة الجديدة التي نفكر فيها بنوع من المسؤولية الكبيرة هي التوجه نحو تجويد التعليم، فالتعليم والتعليم فقط يبني الأمم لذلك يعد أن انتشرنا كميا وبعد كثير من الممارسات للتربية والتعليم وعلينا أن نتحمل المسؤولية هي ويشاركها عوامل كثيرة فيجب علينا الآن بعد ما أنهينا التوسع الكمي التوجه نحو تجويد التعليم وصناعة الثروة البشرية من خلال اكتشاف الموهوبين وإقامة مدارس الموهوبين، لأن هؤلاء هم علماء المستقبل وهم ثروة المستقبل وما لم توظف إمكانات غير محدودة وهائلة جدا وما لم يشارك المجتمع ومشاركة التعليم تقصد بها أولا هذا المجتمع الذي استفاد من الوحدة واستفاد من الأمن والاستقرار الذي حققته الوحدة فهذه المؤسسات الاقتصادية الكبيرة في القطاع الخاص وهذه المؤسسات الكبيرة من مؤسسات المجتمع المدني والوقف وغيره، نحن تصور كيف هائلة من الأموال إذا أردنا حقا أن نجود التعليم وننتقل ونحطو خطوات سوية في هذا المضمار، فإنه لابد أنها مسؤوليتنا في التربية والتعليم وهي مسؤولية الدولة إجمالا ومسؤولية القطاعات المختلفة.

تجويد التعليم

■ فيما يتعلق بالتوجه نحو الاعتماد الذاتي وتحويل المدرسة الى مدرسة منتجة، ما هي خطتكم في هذا المجال.. وما هي المكاسب التي ستحققها التربية والتعليم من هذا التوجه؟

- العنوان الأساسي هو تجويد التعليم، ففي يوم من الأيام كانت الأمية مسيطرة سيطرة كبيرة، ثم بدأنا بالتوسع الكمي والقضاء على وضع تلاميذها في أي مرحلة من المراحل وكلما انتهت مرحلة ينتقل السجل للمرحلة التي انتقلت فيه المدرسة، لنفترض أنه لدينا مدرسة أساسية من أول إلى سادس هذا الملف من أول ابتدائي على المدرس وعلى إدارة المدرسة ولذلك نريد أن نبحث عن آلية لتطويرها بحيث أنه يستطيع هذا السجل أن يتابع التلميذ حتى إذا ما حصل انحراف أو حصل أي شيء يساعد على اكتشافه وتصحيحه، هذا السجل سيساعد على اكتشاف كل القدرات والمبدعين والموهوبين، ونحن الآن قد بدأنا العمل فيه في كثير من المدارس اليوم، أكان في أمانة العاصمة أو في بعض المحافظات أو في بعض الأرياف كخطوات تجريبية ونتابع نتائجه وبدأ يعطي ثماره، تجويد التعليم نقصد بتجويد بهذه القضية، وبدأ بدأنا من خلال التوسع الكمي ومن خلال تطوير المباني المدرسية حتى الآن العمل على أن تكون المدارس فترة دراسية واحدة، ونعتقد أن ما يقارب (86 ٪) من مدارسنا قد أصبحت مع إصلاحات هذا وهناك جاهزة لتكون فترة دراسية واحدة، وعلينا أن نتجه إلى أن تكون مدارسنا جميعا فترة واحدة دراسية، لأنه بعد ذلك سنتجه إلى أن يكون اليوم الدراسي يوما أطول ليكي يكون هناك مساحة للأنشطة المدرسية وليكي نوجد فلسفة تربوية جديدة، فمن خلال الفترة الواحدة ومن خلال يوم دراسي أطول سنرسي مفهوما جديدا في موضوع الوجبات الغذائية، أن تحصل الأن الوجبات المنزلية، أنا أتعلم باليوم الذي نختفي فيه الوجبات المنزلية، ولا يكون أمام الطالب أو الطالبة أية واجبات منزلية ولن تتحول الى أعباء على الأسر، السبب أنه أثبتت الواجبات المنزلية فشلها جنبيا يذهب التلميذ ويجد أن الأب أمي أو مشغول وغير معني في فهم أبنه أو ابنته ويجد التلميذة صعوبة في حل واجباته ويبقى إلى أن تخلق له صعوبات ثم إحباطات ثم عقد، لكن بتطويل اليوم الدراسي فإن الواجب بدلا من تأديته في المنزل سيكون في المدرسة ويحله في الفصل ويساعده في ذلك مدرس موجود أمامه، وبوجود يوم مدرسي أطول ستجمع حصص مع بعض وسيكون في الجزء الأول من الحصة مدرس ويدرس ويقدم النماذج وفي الجزء الثاني من الحصة سيطلب من تلاميذه أن يعدوا الواجبات ولو جزئيا، وقد أثبتت هذه التجربة نجاحها في بعض الدول التي أخذت بها، وناملن أن تكون مدارسنا فترة واحدة وبعض اليوم الدراسي أطول، ترد أن تكون مدارسنا مؤسسة اجتماعية يأمن فيها ويحبها التلميذ والطالب أكثر ما يغادرها وهذه لن تتوافر إلا من خلال مساهمات كاملة من المجتمع ومن الوزارة ومن الجميع، وقال : هناك قضية أخرى مهمة وأريد أن أركز عليها أنه لا نقصد فقط باليوم الدراسي أننا نريد فترة دراسية صباحية فقط، لكن ما أقصده أننا نريد اعادة ترتيب مدارسنا، فنحن الآن في أمانة العاصمة على سبيل المثال وهكذا في مدارسنا في المحافظات المختلفة، لكن بدأنا اليوم عبر خطوات تجريبية ننفذها في أمانة العاصمة.

إن المدارس غير مرتبة فمعظمها أساسي - ثانوي، ولدينا اليوم رؤية لترتيب المدارس كي نعمل مدارس مثلا تكون أساسية فقط، وثانوية فقط، وقد تمكنا في بعض المديريات من أن نعمل مدارس من أول إلى ثالث ابتدائي وفي هذه المدارس توفر لها كل المعطيات من معلم ومنهج ووسائل وحتى الفئة العمرية عندما تكون متساوية ويكون التركيز عليها، فأنت بذلك تستطيع أن تعدها إعدادا صحيحا، نفكر أيضا ولدينا رؤية أن توجد المدارس تكون أعمارها متقاربة بمعنى أن المدارس الثانوية بدأ ما تكون من أول ابتدائي إلى ثالث ثانوي تتحول لتصبح مدارس للمرحلة الثانوية فقط، وقد أصبح لدينا الآن في أمانة العاصمة أربع مدارس للمرحلة الثانوية فقط، ونحن اليوم نخطط والمعلومات الورقية والمكتوبة أصبحت جاهزة لأن تكون في العام القادم إن شاء الله أربعون مدرسة في هذا الاطار، وستنتقل بهذا العمل إلى بقية المحافظات المختلفة، ومن خلال كل ما ذكرته نحن نتجه إلى تجويد التعليم ومن هنا يمكن القول إن تجويد التعليم هو عنوان المرحلة القادمة، ونحن مستوعبون أن التربية والتعليم مهمة كبيرة ومسؤولية يجب أن نشرك فيها جميعا، كما أنا شخصيا عندي أمل كبير من خلال الإصرار الذي لدينا وإصرار فخامة الأخ رئيس الجمهورية على إصلاح التعليم وعلى تجويد التعليم والاهتمام بالتعليم وفي كل مناسبة وهو يركز على العملية التعليمية، والعملية التعليمية ليست فقط قضايا الوطن والقضايا الانسانية ولكن على بناء انسان يستطيع أن يكون له دور وتكون لديه مساهمة في الحضارة الانسانية، وأنا أنظر إليها أنها ليست صعبة أبدا وأنها سهلة ورؤية واضحة أمامنا والقضية هي قضية وقت إن شاء الله.

تعليم الفتاة

■ أين وصلت جهودكم في النهوض بتعليم الفتاة وردم الفجوة التعليمية بينها وبين الذكور؟

- الفتاة اليمنية أثبتت أنه إذا أتيحت لها فرصة ستمثل رديفا كاملا أو ركنا آخر يمكن أن يجلب أنها الرجل، بل لا لاحظت ونحن نحب أوائل الجمهورية إذ كان الأكثر الأكبر من المتفوقين هن الفتيات، وقد سعت وزارة التربية والتعليم مع بعض شركائها إلى تنفيذ برامج تشجيعية وتحفيزية تحت الفتيات على الالتحاق بالتعليم، سواء أكان من خلال التحويلات النقدية المشروطة في المناطق الريفية التي تقوم تسبة الالتحاق فيها متدنية أو من خلال توفير الخدمات المدرسية لأسر الفتيات أو من خلال توفير الحقيبة المدرسية وغيرها من الحوافز المتعددة، وقد أدى كل هذا فعلا إلى ظهور نتائج هذا العمل الى تصبيق الفجوة ما بين الذكور والإناث.

مراكز ومخيمات صيفية

■ يما أن العام الدراسي أوشك على الانتهاء، لتبدؤوا مع شركائكم في الجهات المعنية بإقامة المراكز الصيفية.. هل لكم أن تطلعونا على أهم ملامح المراكز الصيفية القادمة وأبرز سمات فيها؟

- المراكز الصيفية هي واحدة من الوسائل التي تبذل للحفاظ على الطلاب في فترة الفراغ في الصيف، وقد تطورت تطورا نوعيا، وكان الفضل لتوجيهات فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية الأعلى بإقامة مراكز صيفية وكانت هذه المخيمات واحدا وعشرين مخيما، حيث أن كل مخيم ليس فيه طلاب المحافظة أو طالبات المحافظة المعنية وإنما في كل مخيم يوجد عينات من كل محافظة ونقول سويا، وهذه المخيمات أثبتت فاعليتها وأصبحت نتائج طيبة واعتقد أنه يجب تطوير هذه الظاهرة وتطوير وسائل توظيفها، ويجب على الدولة إجمالا، وكذلك وزارة التربية والتعليم وتسعيرات هذا السيام لأية جهة أيا كانت أن تنظم مراكز صيفية وإخراج إطار التربية والتعليم ووزارتي الشباب والأوقاف والجهات ذات العلاقة، لأن هذا يعتبر تخريبا لأفكار أبنائنا ويجب أن يكون هناك قانون يمنع منعا باتا مزاولة أي نشاط لأي جهة أيا كانت في سن التعليم العام.

كلمة أخيرة

■ في ختام هذا اللقاء، هل تودون قول كلمة ما أو توجيه رسالة محددة؟

- أهنئ رفاقنا في القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية على إنجازه العظيم الذي سيبقى خالدا في التاريخ ويقول له نحن شركاء وتحييك وتعتبر أن ما قدمته لأبنائنا وطننا وسنحافظ عليه وسيحفظ عليه أبناؤك اليمنيون، وأعتقد أن هذه الوحدة لن كان مكتوبا لها أن تزول لاختفت في أيامها الأولى، لكن اليوم أصبحت حقيقة واقعة وسيدافع عنها كل أفراد الشعب اليمني بكل ما يملكون من قوة، وأقول إنه يجب أن يكون مطمئنا وأن نطمئن جميعا وأنا أحد الذين تسيطر عليهم هذه الطمأنينة والسكينة لأني لا أستطيع أن أتخيل كيف ساعود إلى الشطرية أو كيف ساعود إلى الانفصال، وأعتقد رسوخ الوحدة اليوم جعلنا وعلينا فقط أن نستمر في الحفاظ عليها.. وأهنئ الجميع بهذه المناسبة العظيمة.